مختارات من الصحف العبرية

العدد 4213، 8-1-2024

نشرة يومية يعدها جهاز متخصص يلخص أهم ما في الصحف الإسرائيلية من أخبار وتصريحات وتحليلات لكبار المحللين السياسيين والعسكريين

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
Institute for Palestine Studies

المحررة: رندة حيدر

تصاعد الدخان جراء تبادل القصف بالقرب من الحدود اللبنانية – الإسرائيلية (نقلاً عن "يسرائيل هَيوم")

في هذا العدد

مقالات وتحليلات

افتتاحية: هل استخدم الجيش بروتوكول هنيبعل ضد الرهائن في كيبوتس بئيري؟ 2

تسفي برئيل: بلينكن يصل إلى الشرق الأوسط مع خطط كبيرة وحقيبة فارغة 3

عاموس يادلين: من الكارثة إلى الرؤية: هكذا ندير بطريقة صحيحة المرحلة المقبلة من الحرب في غزة 7

يوسي ميلمان: مقابلة مع الرئيس السابق للشاباك عامي أيالون: "النظرية الخاطئة افترضت أن الفلسطينيين ليسوا شعباً. لقد أثبتوا أنهم مستعدون لأن يَقتلوا ويُقتلوا من أجل تحقيق استقلالهم" 13

أخبار وتصريحات

إسرائيل تقرّ بأن هجوم حزب الله ضد قاعدة ميرون الجوية الاستخباراتية ألحق أضراراً بها، وتتوعد الحزب بفتح جبهة إضافية إذا ما تطلّب الأمر 20

استطلاع هيئة البث الإسرائيلية الرسمية الجديدة: 64٪ من الإسرائيليين غير راضين عن أداء نتنياهو في كل ما يتعلق بالحرب في قطاع غزة 21

القاضي المتقاعد أهارون باراك سيمثّل إسرائيل في هيئة قضاة محكمة العدل الدولية في لاهاي التي ستنظر في دعوى جنوب أفريقيا 22

تقرير: تغيُّب 3 وزراء من تحالُف "المعسكر الرسمي" عن اجتماع الكابينيت يُبرز التوترات بين أحزاب حكومة نتنياهو في زمن الحرب 24

متوفرة على موقع المؤسسة:

https://digitalprojects.palestine-studies.org/ar/daily/mukhtarat-view

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
شارع أنيس النصولي – فردان
ص. ب.: 7164 – 11
الرمز البريدي: 1107 2230
بيروت – لبنان
هاتف
(+961) 1 868387 - 814175 - 804959
فاكس
(+961) 1 814193
ipsbeirut@palestine-studies.org
www.palestine-studies.org

افتتاحية

"هآرتس"، 2024/1/8

هل استخدم الجيش بروتوكول هنيبعل ضد الرهائن في كيبوتس بئيري؟

- لا توجد مطالبة محقة أكثر من مطالبة عائلات القتلى في حادثة الرهائن في كيبوتس بئيري بالتحقيق في عمليات الجيش الإسرائيلي والحصول على أجوبة بشأن ظروف مقتل أحبائهم. وأكثر من ذلك، لا يمكن ترك هذه العائلات وحدها في مطالبتها. يتعين على الجيش أن يقدم لها وللجمهور تفسيراً لسلوكه في 7 تشرين الأول/أكتوبر أمام منزل بيسي كوهين، وفي الأساس، أن يقول لنا ما إذا طبّق بروتوكول "هنيبعل" على المدنيين الذين كانوا رهائن في المنزل. ويجب على الجيش أن يحقق ويقدم أجوبة الآن في ذروة الحرب، لأن هذا الجواب له صلة بـ136 مخطوفاً ما زالوا في أسر "حماس" في غزة منذ 93 يوماً.
- الاشتباه في أن الجيش استخدم بروتوكول "هنيبعل" مع 14 مدنياً كانوا رهائن لدى "حماس" في منزل عائلة كوهين في بئيري، يستند إلى شهادتَي الناجيتين الوحيدتين من هذه الحادثة، ياسمين بورات وهداس ديغن. لقد روت بورات، التي كانت محتجزة كرهينة، وأطلقها أحد "المخربين" في ذروة الحادثة، في مقابلة تلفزيونية، أن قوات "يمام" [قوة مكافحة الإرهاب]، التي كانت موجودة خارج المنزل، حققت معها، وسمعت منها أنه يوجد في المنزل 40 "مخرباً" و14 رهينة مدنية. ديغن التي كانت موجودة في المنزل عندما أطلقت الدبابة قذيفتين على المنزل، هي الوحيدة التي بقيت في قيد الحياة، أكدت شهادة بورات.
- إن مطالبة العائلات من الجيش الإسرائيلي "بإجراء تحقيق شامل وشفاف

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

في القرارات والعمليات التي أدت إلى حدوث هذه المأساة"، ونشرها "لكل العائلات، وللجمهور أيضاً"، تستند إلى كلام قاله العميد باراك حيرام، الذي أشرف على القتال في المنطقة، في مقابلة أجرتها معه "النيويورك تايمز". قبل أسبوعين، نشرت الصحيفة تحقيقاً شاملاً يتعلق بهجوم 7 تشرين الأول/أكتوبر في كيبوتس بئيري. في أحد أقسام التحقيق، برز عنوان "معضلة قائد"، يقول فيه قائد الفرقة 99 العميد حيرام إنه أمر قائد الدبابة باقتحام منزل بيسي كوهين، ولو كان الثمن المسّ بالمواطنين.

- إن مطالبة العائلات بالتحقيق في الحادثة الآن، وعدم انتظار انتهاء الحرب، أمر حاسم. ففي رأيهم، من المهم التحقيق الآن "بينما ذاكرة كل الضالعين لا تزال حاضرة، وبسرعة، قبل هدم المنزل وبناء منزل جديد مكانه". المطالبة العامة بالتحقيق الآن، وعدم انتظار انتهاء الحرب مهمة، لأنها تدل على التوجه الأساسي لسلوك للجيش حيال المعضلة التي يواجهها الآن في الحرب في الظروف الحالية، بينما العدو يحتفظ بـ136 إسرائيلياً كرهائن.
- من حق الجمهور أن يعرف: هل تصرّف العميد حيرام وفق القواعد التي وضعها الجيش، أو بعكسها؟ هل سيطرت روح بروتوكول "هنيبعل" على الجيش في حربه ضد "حماس"؟ الجواب عن هذين السؤالين أساسي في رؤية الحاضر. الجيش مُلزم بتقديم جواب الآن.

<u>تسفي برئيل – محلل سياسي</u>
"هآرتس"، 2024/1/8

بلينكن يصل إلى الشرق الأوسط
مع خطط كبيرة وحقيبة فارغة

- اقترح د. عبد العزيز الصقر، مدير مركز الخليج للدراسات، في مقال نُشر أمس، خلال تطرُّقه إلى الحرب في غزة، أن على الولايات المتحدة "معالجة المرض، وليس أعراضه"، وفي رأيه: "المرض ناجم عن عدم التوصل إلى

حل للمشكلة الفلسطينية يرتكز على سلام شامل، استناداً إلى مبادرة السلام العربية". وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، المنتظر وصوله اليوم إلى إسرائيل، بعد زيارته لتركيا والأردن وقطر والإمارات، ومن المتوقع بعدها أن يزور السعودية ومصر، ليس بحاجة إلى مثل هذه النصيحة الجيدة. فهو يقوم بهذه الحملة المكثفة، بطلب من الرئيس الأميركي جو بايدن، للدفع قدماً بحل الدولتين، بحسب ما تحدث عنه الرئيس الأميركي في مقال له في "الواشنطن بوست" في تشرين الثاني/نوفمبر.

- لكن قبل تحقيق النبوءة العظيمة التي ستؤدي إلى سلام عالمي، يتعين على بلينكن تجاوُز مسار من العقبات التي تبدو الآن صعبة للغاية. في كل مكان قصده حتى الآن، سمع بلينكن رسالة واحدة تقريباً، مفادها بأن على الولايات المتحدة الضغط على إسرائيل لوقف إطلاق النار. وليس وقفاً موقتاً وإنسانياً، مثل ذلك الذي يهدف إلى صفقة تبادُل أسرى ومخطوفين، بل وقف إطلاق نار كامل، تبدأ بعده مفاوضات سياسية. لكن المسار الذي يلاقي إجماعاً في الآراء بين زعماء دول عربية، بالإضافة إلى تركيا، يطرح سؤالَين، لا جواب عنهما لدى هؤلاء الزعماء: مفاوضات مع مَن؟ وبشأن ماذا؟
- لقد أوضح بلينكن للرئيس التركي رجب طيب أردوغان أنه لن يكون هناك أي دور لـ"حماس" في مفاوضات سياسية، وفي حل "اليوم التالي". لكنه اقترح عليه أن يكون شريكاً في دعم هيئة فلسطينية أُخرى توافق على أن تأخذ على عاتقها إدارة غزة. ووفقاً لدبلوماسي تركي تحدثت معه "هآرتس"، طلب بلينكن من أردوغان إبعاد عناصر "حماس" الموجودين في تركيا، وإقامة علاقات وثيقة مع السلطة الفلسطينية، بزعامة محمود عباس، كما بحث في استعداد تركيا لأن تكون جزءاً من ائتلاف الدول التي ستشارك في إعادة إعمار غزة بعد الحرب.
- وبحسب المصدر التركي، سأل أردوغان بلينكن عمّا إذا كان يحمل في جعبته موافقة إسرائيلية على هيئة فلسطينية تدير القطاع؟ وإذا كانت الحال ليست كذلك، فما الذي تنوي واشنطن فعله لإجبار إسرائيل على الموافقة على مثل هذه الهيئة الفلسطينية؟ وهذا السؤال هو الذي سمعه

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

بلينكن من نظيره الأردني أيمن الصفدي، ومن الملك عبد الله، الزعيم العربي الأكثر قلقاً في هذه الفترة، والذي خصص وقتاً طويلاً من حديثه مع بلينكن للوضع في الضفة الغربية والتخوف من سعي إسرائيل لترحيل السكان الفلسطينيين من الضفة إلى الأردن.

- ويمكن التقدير أن هذا هو السؤال الذي سمعه بلينكن خلال اجتماعه بزعماء قطر والإمارات، والذي سيسمعه في السعودية ومصر. وهذا السؤال سيكون محور المحادثات معهم. ولو كان زعماء الدول العربية يرغبون في المشاركة في إعادة إعمار غزة، فما دامت إسرائيل غير موافقة على الطريقة التي ستُدار فيها غزة، وما دامت الولايات المتحدة غير قادرة، أو لا تريد، استخدام عضلاتها في مواجهة إسرائيل، لا يوجد ما يمكن التحدث عنه.
- وفي ضوء عدم التعاون مع الحكومة الإسرائيلية بشأن مسألة مَن يحكم غزة مستقبلاً، ورفض هذه الحكومة، علناً، النقاش في الموضوع، فإن كل ما تستطيع واشنطن القيام به هو استخدام سياسة إطفاء الحرائق. لقد أرسلت، بواسطة أصدقائها في المنطقة، تحذيرات، وحتى تهديدات، إلى إيران بمنع تدهور المواجهات بين إسرائيل وحزب الله إلى حرب شاملة؛ وهي تستخدم قوة مدروسة، في الأساس دفاعية، في الرد على الحوثيين في البحر الأحمر؛ وتضغط على إسرائيل من أجل السماح بدخول المساعدات الإنسانية إلى غزة بأحجام أكبر، والتي مع ذلك، تبقى أقل بكثير من تلبية حاجات مليونَي نازح من القطاع، وهي تطالب إسرائيل بالعمل "الجاد" ضد المستوطنين الذين يهاجمون الفلسطينيين في الضفة.
- والحصيلة من هذا كله أن الدولة الأقوى في العالم تقوم بدور الشرطي المحلي الذي يعالج كل منطقة على حدة – لبنان، غزة، البحر الأحمر – بدلاً من مواجهة المهمة الاستراتيجية التي يجب أن تقوم بها. ولهذا الأمر تداعيان سياسيان خطِران. الأول، قد يؤدي هذا إلى شعور إسرائيل بعدم الحاجة المُلحة إلى التخطيط لمرحلة ما بعد الحرب، ولو ظاهرياً، كما يبعد أيضاً الحاجة إلى تحديد ما الذي يُعتبر تحقيقاً لأهداف الحرب، وليس فقط شعارات، مثل "القضاء على حماس"، أو "إزالة التهديد الأمني من غلاف غزة" وشمال إسرائيل، أو إعادة المخطوفين، الهدف الذي يبدو اليوم بعيداً

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

جداً. تعتبر الدول العربية الراغبة في التجند من أجل التوصل إلى حل، أن الولايات المتحدة منحت إسرائيل موافقة دائمة على إدارة حالة حرب دائمة تُراكم وتزيد في التهديد، وتفرض ثمناً اقتصادياً باهظاً. فضلاً عن الخوف من اندلاع ثورات مدنية يمكن أن تُزعزع استقرار أنظمتهم.

- التداعي الثاني لذلك، له علاقة بمكانة الولايات المتحدة في المنطقة. يحذّر الصقر في مقالته "أن على واشنطن أن تدرك أنها ليست اللاعب الوحيد في المنطقة، وأن مصالحها لا تقتصر على ضمان أمن إسرائيل. وعليها المحافظة على علاقاتها مع السعودية ودول الخليج، ضمن إطار المصالح المشتركة بينهم. كما عليها أن تعرف أن دول المنطقة تعرف جيداً ما هي مصالحها، وهي قادرة على الدفاع عنها".
- يعكس الصقر موقف الزعامة السعودية، ويوضح أن دولاً أُخرى تشارك في المنافسة الإقليمية، مثل الصين وروسيا وإيران، وكل واحدة منها تسعى لترسيخ وتعميق نفوذها الاستراتيجي في المنطقة. وسبق أن أوضحت السعودية للولايات المتحدة أنه لم يعد لها الحصرية في شبكة العلاقات بين الدولتين. الصين التي توسطت بين الرياض وطهران، نجحت في استئناف العلاقات بين الدولتين، وأصبحت لاعباً له وزن، كما أن علاقات الإمارات والسعودية وتركيا مع روسيا لم تصل إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية، لكن هذه الدول تعلمت استخدام ذلك كورقة مساومة مع الولايات المتحدة.
- وبينما لم تنجح واشنطن في بلورة حتى حل تكتيكي للحرب الدائرة في غزة، فإنها ترجّح كفة الإنجازات لمصلحة إيران؛ تحولت هذه الأخيرة إلى دولة محورية جوهرية بسبب سيطرتها على حزب الله، والميليشيات الشيعية في العراق، وعلى الحوثيين في اليمن. ترى دول المنطقة أنه بسبب قدرة إيران على تشكيل ائتلاف من التنظيمات التي تعمل بالتنسيق فيما بينها، فإنها قادرة على فرض سياستها على الدول التي تعمل فيها هذه التنظيمات. في المقابل، لم تنجح الولايات المتحدة، حتى الآن، في تشكيل ائتلاف لتأمين حرية الملاحة في البحر الأحمر، وليس لديها المكانة التي لدى إيران بشأن كل ما له علاقة بمعالجة الجبهة اللبنانية، ووجودها في

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

العراق مرتبط بحسن نية الحكومة العراقية المرتبطة بالزعامة الإيرانية.

- في إطار التنافس على المكانة الإقليمية، وبالتالي الدولية، تحتاج واشنطن، أكثر فأكثر، إلى صورة نصر من إسرائيل. وحاجتها إلى هذه الصورة جعلتها تعتمد على الخطوات العسكرية والسياسية الإسرائيلية. الآن، أمام بلينكن مهمة مركزية واحدة، كبح احتمال أن يفرض هذا الاعتماد على واشنطن تدخلاً عسكرياً مباشراً في الساحة الإقليمية. ومن غير المؤكد احتواء حقيبة سفره على الحاجات المطلوبة لتحقيق هذا الهدف.

<u>عاموس يادلين – رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية سابقاً</u>
"موقع N12، 2024/1/6

من الكارثة إلى الرؤية: هكذا ندير بطريقة صحيحة المرحلة المقبلة من الحرب في غزة

- في هذه الأيام، يقوم الجيش بتحرير قوات الاحتياط بشكل واسع، وإعادة القوات من أطر القتال إلى أطر التأهيل، كجزء من الاستعداد للمرحلة الثالثة من الحرب في غزة، وفي أساسها الانتقال من عملية برية – جوية مكثفة، إلى معركة دقيقة أكثر، لكنها مصحوبة بخطوات اقتصادية وسياسية لزيادة الضغط على "حماس". لتغيير العقيدة القتالية إيجابيات كثيرة، في الأساس في مجال الاقتصاد والاستراتيجيا، لكنها في الوقت نفسه، تخلق تردداً ومعضلات كثيرة داخل إسرائيل. سيكون على القيادة الحسم بين عدة توجهات بشأن شكل الخطوة، وقوتها وأهدافها.
- منظمة Mind Israel التي أنشأتها من أجل التفكير وتقديم التوصيات إلى صنّاع القرار في موضوعات الأمن الوطني، حللت 4 بدائل ممكنة، وأوصت بخيار واحد من بين هذه البدائل، كما حللت طبيعة الجهود المتعددة الأبعاد – العسكرية والاقتصادية والسياسية – المطلوبة للدفع بأهداف إسرائيل وتحقيق أهداف الحرب.

المرحلة الثالثة من القتال: الإيجابيات لإسرائيل

- المرحلة الثالثة من القتال، التي تم التخطيط لها مسبقاً، تخدم المصلحة الإسرائيلية، عسكرياً وسياسياً واقتصادياً.
- الجهد العسكري المكثف في القطاع سيستنفد نفسه قريباً، ومن أجل الامتناع من البقاء في حالة جمود، ولتقليص الخسائر، يجب الانتقال إلى حرب استنزاف فعالة ضد "حماس"، سيكون فيها لإسرائيل تفوق واضح ونفَس طويل. وأكثر من ذلك، فإن خطوة كهذه ستمنح الجيش الوقت اللازم، وأيضاً المرونة في التحضير للتعامل مع تحدّي حزب الله في الشمال، وبصورة خاصة بعد اغتيال صالح العاروري في الضاحية الجنوبية لبيروت.
- على صعيد دبلوماسي، إن اعتراف واشنطن والعالم بأن إسرائيل لن تعود إلى واقع ما قبل 7 تشرين الأول/ أكتوبر، وبأن الحرب في غزة لن تتوقف، وستغير شكلها فقط – هو اعتراف مهم ويعكس شرعية واعترافاً دولياً بالحاجة إلى تفكيك "حماس". هذا بالإضافة إلى أنه يسمح لإسرائيل بالعمل على صوغ الواقع المستقبلي في غزة – الخطوة السياسية التي يجب أن تجري في موازاة الجهود لضرب "حماس" عسكرياً، ومن دونها، يمكن أن نخسر الإنجازات العسكرية في الميدان. هذه القضية مهمة، وتشكل شرطاً ضرورياً، حتى لو لم يكن الوحيد، لبذل جهود دولية وإقليمية للتعامل مع التحدي الغزي. على "حماس" أن تعلم بأن العالمَين العربي والغربي يقومان ببناء بديل من سلطتها، ويدفعان قدماً بخطة لتجنيد الشعب الفلسطيني، لا تكون "حماس" جزءاً منها.
- اقتصادياً، إن تحرير أغلبية جنود الاحتياط سيقلص تكلفة القتال الكبيرة بشكل ملحوظ، ويسمح للاقتصاد والأسواق الضرورية، مثل التكنولوجيا العالية الدقة والتجارة، بالعودة إلى تحريك الاقتصاد من جديد.
- أمور كلها ستسمح لإسرائيل بهامش للتحضّر استراتيجياً للتحديات الأُخرى المطروحة أمامها، والتي لا تقل أهميةً، أو تعقيداً، من تفكيك "حماس": إزالة تهديد "قوة الرضوان" عن بلدات الشمال، والتعامل مع إغلاق مسارات الملاحة البحرية عبر البحر الأحمر لإسرائيل، والذي قام به الحوثيون،

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

والتقدم في الخطة النووية الإيرانية.

المرحلة الثالثة من القتال: البدائل

- على الرغم من الإيجابيات الواضحة للانتقال إلى المرحلة الثالثة، لا يزال من غير الواضح كيف ستؤدي إلى تحقيق أهداف الحرب الثلاثة المركزية: إعادة الرهائن، وتفكيك قدرات "حماس" العسكرية والسلطوية، وإعادة سكان الغلاف إلى منازلهم. عملياً، سيكون على المستويين السياسي والعسكري الحسم بين 4 بدائل للعمل: اثنان يتطرقان إلى القطاع كوحدة واحدة؛ وآخران يقسّمان القطاع بين الشمال والجنوب.

البديل (أ): نموذج خان يونس

- بحسب هذه الطريقة، إن الانتقال إلى المرحلة الثالثة بدأ مع الانتقال من العمل العسكري الواسع جداً في الشمال، إلى تركيز الجهود العسكرية في منطقة خان يونس، ويجب الحفاظ عليه بالقوة نفسها في المدى المنظور، من أجل الحفاظ على الضغط على "حماس". صحيح أنه تم تحرير أغلبية قوات الاحتياط، إلا إن جزءاً كبيراً سيبقى إلى جانب القوات النظامية داخل القطاع حتى وقت غير معروف.

البديل (ب): الأميركي

- الإدارة الأميركية تدفع في اتجاه معركة دقيقة، وبقوة أقل بقدر الممكن، وتتركز ضد قيادات "حماس"، يتم تنفيذها من الجو، وعبر عمليات محددة، تنفّذها القوات الخاصة. وهناك احتمال أن تدفع واشنطن في اتجاه إخراج جميع القوات من غزة إلى الخط الأخضر. هذا النمط من العمل يتماشى مع سعي الولايات المتحدة لتقليص الضرر بالمدنيين، ومشاهد الدمار، ومنع توسُّع الأزمة الإنسانية. وهذا، كأساس للدفع بسلطة مدنية فلسطينية في غزة، لا تكون تابعة لـ"حماس"، والدفع أيضاً بمشروع سياسي شامل للساحة الفلسطينية.

البديل (ج): حصار في الشمال، وقتال في الجنوب

- مَن يتبنى هذه الرؤية يعتقد أن شمال غزة، حيث توجد سيطرة عملياتية،

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

بعد إجلاء الأغلبية العظمى من السكان، يشكل إنجازاً لإسرائيل يمكّنها من البقاء فيه خلال حصار القطاع. هذا البديل يحفظ الإنجازات الجغرافية، ويمنع "حماس" من التمركز من جديد في المناطق التي تمت السيطرة عليها، وتحويل هذه المناطق إلى أوراق قوة إلى أن يتم "تطهيرها" من "حماس" وإعادة الرهائن وإعادة إعمار الغلاف. هذا فضلاً عن أن الخطوة ستضغط على "مخرّبي حماس" من أجل الخروج من الأنفاق، كما جرى في عدة حالات سابقاً، وستدفعهم إلى اتخاذ القرار، إمّا الموت، وإمّا الاستسلام.

البديل (د): ترميم الشمال، وقتال في الجنوب

- هذا البديل يحاول استغلال الظروف الجيدة التي تم التوصل إليها في شمال القطاع لإعادة السكان بالتدريج، وبدء الجهود لدفع المنطقة إلى الاستقرار، وتحويلها إلى نموذج إيجابي يسمح بتجنيد المنظومتين الإقليمية والدولية في جهود الترميم ووضع الخطط للواقع المستقبلي الأفضل في جميع مناطق القطاع. إلى جانب استمرار القتال في جنوب القطاع ضد ناشطي "حماس" وبنيتها التي لم يتم تفكيكها.

الطريق إلى الأمام

- يبدو أن البديل (ج) هو أفضل ما يتماشى مع أهداف الحرب، ذلك بأنه يمكن أن يخلق ضغطاً عسكرياً ومدنياً أكبر على "حماس"، وأن يشكل أيضاً أساساً للحوار مع المنظومتين الإقليمية والدولية، اللتين تسعيان لانسحاب قوات الجيش من القطاع وبدء الحديث عن المستقبل المأمول في غزة.
- وعلى الرغم من ذلك، فإن التحليل المعمق يكشف أن التطبيق الكامل، ومن دون تنازلات لهذا البديل، ينطوي على مخاطر على إسرائيل. الحصار المطبق على شمال القطاع، يمكن أن يُظهر أن إسرائيل تعمل بشكل مناقض للقانون الدولي، حتى إنه يمكن أن يسرّع المسارات القضائية ضدها. بالإضافة إلى أن حصار القطاع يمكن أن يواجه معارضة من الإدارة الأميركية والدول العربية المعتدلة، ويجعل جهود الدفع برؤية مشتركة لغزة، من دون "حماس"، في خطر. وأكثر من ذلك، الافتراض أن الضغط والحصار على شمال القطاع سيؤثران في "حماس" غير مؤكد، وقرار تنفيذ

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

هجوم 7 تشرين الأول/أكتوبر، الذي تجاهل إسقاطاته على السكان، تجعلنا نشك في ذلك. وفي نهاية المطاف، فإن الحصار المطبق، وجعل الظروف الإنسانية أكثر سوءاً لوقت طويل، يمكن أن يؤثر في قضية الرهائن، ويمكن أيضاً أن يجعل إسرائيل مكشوفة أكثر للضغوط الدولية التي ستفرض عليها تغيير سياساتها، قبل انكسار قيادة "حماس".

- لذلك، نحن نقترح بديلاً يدمج بين العوامل المهمة للولايات المتحدة وبين مكونات الضغط المهمة لإسرائيل. إسرائيل تفعّل قوة قتالية منخفضة نسبياً في شمال القطاع، وتركّز على جنوبه، من دون وقف لإطلاق النار (فقط هدن لتحرير الرهائن). كما أن حصار القطاع في منطقة "وادي غزة" سيستمر، بهدف استمرار السيطرة على الجزء الشمالي، حيث سيتم إدخال المساعدات الإنسانية إليه بشكل مضبوط ومحدد، التزاماً بأوامر القانون الدولي، في الوقت الذي تكون المساعدات أكبر في الجنوب.
- في هذه المرحلة، لا تبدأ عملية إعادة الإعمار في الشمال. خطوات إعادة الإعمار في مناطق متعددة من غزة، ستكون مرتبطة بنزع السلاح و"تطهير" المنطقة من "حماس". ومن دون هذا، سيتم خلق واقع كارثي، إذ سيستغل التنظيم، الذي جلب الدمار إلى غزة، إعادة الإعمار قبل إعادة الرهائن وإعادة ترميم الغلاف. الحديث هنا يدور حول التزام أخلاقي من إسرائيل تجاه مواطنيها.
- عملياً، الحرب في غزة ستكون في إطار استراتيجية الاستنزاف، المستمرة والمتعددة الأبعاد، ضد "حماس" و"الجهاد الإسلامي"، وتدمج بين الجهود العسكرية والاقتصادية والمعركة الدبلوماسية الواسعة.
- الجهود العسكرية ستتضمن القتال المستمر في صورة اقتحامات لمراكز القوة واغتيال القيادات العسكرية والسياسية، فضلاً عن حصار مستمر يتضمن بعداً أمنياً على طول الحدود مع غزة، وحرية حركة ضد تعاظُم القوة، وإحباط التهديدات من القطاع، بالإضافة إلى جهود مستمرة لتحرير الرهائن، وعمليات نزع السلاح وتفكيك الأنفاق في المناطق التي تم احتلالها، فضلاً عن تطوير معبر رفح، وبناء حاجز تحت الأرض على طول محور فيلاديلفيا، بالتعاون مع مصر والولايات المتحدة.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

- الجهد الاقتصادي سيتركز في معركة لتجفيف مصادر التمويل لـ"حماس" و"الجهاد"، عبر تفكيك اقتصادي، لا يسمح بعمل فروع البنوك، أو الصرافة، أو استعمال العملات الرقمية، من دون مراقبة فعالة. إسرائيل ستعمل على تشكيل ائتلاف دولي يعمل على تجفيف مصادر التمويل لـ"حماس" في العالم ومراقبة الأموال التي تتدفق على الضفة وغزة.
- ولدعم الجهود العملياتية، سيكون على إسرائيل إدارة معركة دبلوماسية واسعة، في مركزها المبادرة والخطوات لتحرير الرهائن، واتفاق على رؤية مشتركة مع الولايات المتحدة بشأن "اليوم التالي"، بالإضافة إلى ائتلاف عربي – غربي يدفع قدماً ببدائل من "حماس"، ويخلق واقعاً محسّناً في غزة. وبدعم من الائتلاف، يمكن الدفع بخطة تغييرات في السلطة الفلسطينية في مجالات الأمن والحوكمة والتعليم، ووقف دفع مخصصات عائلات "المخربين".
- إلى أن يتم إصلاح السلطة في الضفة، ستعمل إسرائيل مع جهات محلية في القطاع غير منتمية، لا إلى السلطة، ولا إلى "حماس". أحداث 7 تشرين الأول/أكتوبر يجب أن تدفع إسرائيل إلى إعادة تعريف سياساتها وعلاقتها بقطر: تفعيل ضغوط عليها، عبر الإدارة الأميركية، للدفع بصفقة تبادُل أسرى سريعة، وطرد قيادات "حماس" من أراضيها، مباشرةً بعد ذلك. الاتفاق على تمديد الوجود الأميركي العسكري في القاعدة الكبيرة في قطر، يشكل تطورات سلبية، يسحب من الولايات المتحدة أداة الضغط الأساسية لديها، وهي تقليص حجم القوات الأميركية في هذه الدولة.
- في المحصلة، على الرغم من أن المرحلة القادمة من الحرب خطط لها الجيش منذ البداية، فإن شكلها وقوتها ومكوناتها لا تزال غير محسومة كلياً، وعلى إسرائيل صوغها. الحديث يدور حول مهمة سياسية ودبلوماسية مركّبة، لكنها ضرورية، وتتطلب تنسيقاً عميقاً مع الإدارة الأميركية، ويمكن أن تؤثر في المرحلة (ج) – اليوم التالي، الذي عليه أن يبدأ، في الموازاة الآن، ومن شأنه أن يؤدي إلى واقع محسّن في قطاع غزة في المدى الطويل.

<u>يوسي ميلمان – محلل الشؤون الأمنية</u>
"هآرتس"، 2024/1/7

مقابلة مع الرئيس السابق للشاباك عامي أيالون: "النظرية الخاطئة افترضت أن الفلسطينيين ليسوا شعباً. لقد أثبتوا أنهم مستعدون لأن يَقتلوا ويُقتلوا من أجل تحقيق استقلالهم"

- "في إطار صفقة تشمل استعادة المخطوفين، علينا إطلاق سراح مروان البرغوثي"، يقول رئيس جهاز الشاباك السابق عامي أيالون، رداً على سؤالي. "هذا ما يجب بالتأكيد فعله. لأن استعادة المخطوفين الإسرائيليين هي أقرب ما يمكننا تحقيقه من 'صورة نصر' في الحرب الدائرة في غزة، ولأن مروان هو الزعيم الفلسطيني الوحيد الذي يمكن أن يتم انتخابه، والقادر على قيادة زعامة فلسطينية موحدة وشرعية على طريق عملية انفصال متفق عليه عن الفلسطينيين".
- هذه هي المقابلة الأولى التي يجريها أيالون منذ اندلاع الحرب. طوال الأشهر الثلاثة الماضية، رفض الرجل التحدث عن سير المعارك في غزة والحدود الشمالية. كما أنه يمتنع من الحديث عن هجمات الحوثيين في البحر الأحمر، وهي مناطق يعرفها جيداً منذ كان قائداً لوحدة "شاييتت 13" البحرية [الكوماندوس البحري الإسرائيلي]، وبعدها، حين كان قائداً لسلاح البحرية. يقول أيالون: "لقد تركت الجيش قبل نحو 30 عاماً، والشاباك قبل نحو 24 عاماً، وامتنعت من حضور حلقات النقاش والتحدث عن أمور لا أفهم فيها كما يجب".
- ما يثير اهتمام الرجل، وهو بالمناسبة كان شرطه الوحيد للموافقة على إجراء المقابلة، هو التحدث عن "استراتيجية الخروج"، أو بالمصطلح السائد اليوم "اليوم الذي يتلو الحرب".

- "لن نرى في هذه الحرب صورة انتصار"، يقول أيالون، "ليس مثل تلك الصورة التي تمثلت في رفع العلم الأميركي في جزيرة 'إيو جيما' في نهاية الحرب العالمية الثانية، وليس مثل صورة الملازم الصغير يوسي بن حنان (الذي صار لاحقاً جنرالاً في الجيش)، وهو يرفع بندقية كلاشنكوف في قناة السويس، مع انتهاء حرب الأيام الستة، لا بل ليس مثل مشهد رحيل عرفات من ميناء بيروت نحو تونس، بعد حرب لبنان الأولى".
- يقول أيالون إن "حروب الماضي التي وصفها فون كلاوزفيتز في القرن التاسع عشر، والتي يتم فيها تحقيق النصر بالحسم العسكري في ميدان المعارك، كانت فعلاً صورة نصر تُظهر بوضوح أن "اليوم الذي يتلو الحرب" يتمثل في الانتقال إلى التفاوض بين المنتصر والمهزوم، أمّا في الحرب على "الإرهاب"، فلن نشهد أعلاماً بيضاء تُرفع. فحتى عرفات عاد بعد 10 أعوام من تونس إلى غزة".

ماذا لو قضينا على السنوار؟ ألن يمثل ذلك صورة انتصار ما؟

- "لا! حتى لو لفظ السنوار أنفاسه الأخيرة. إن كان هناك مَن يظن أن الفلسطينيين سيستسلمون، فهو لا يعرف الفلسطينيين، ولا "حماس" وحركات الإسلام الراديكالي في العصر الراهن".
- لتوضيح موقفه أكثر، يعود أيالون إلى استرجاع لحظة اعتقال مؤسس "حماس" الشيخ أحمد ياسين، الذي كان مشلولاً ويستخدم كرسياً متحركاً "عندما كان في السجن، اهتممنا بصحته، كنا نخشى أن يموت في السجن كي لا يتحول إلى شهيد. نحن، في الشاباك، عارضنا إطلاق سراحه. كان هناك جنرالات في هيئة الأركان العامة استخفوا بموقفنا "ممّ تخشون؟ إنه ليس زعيماً، إنه رجل مسكين على كرسي متحرك"، رداً على ذلك، ادعيت أن مفهوم الزعامة في العالم العربي والإسلامي هو أمر لا نفهمه نحن، لأننا ننظر إلى الزعيم دائماً بعيون غربية، من خلال طلته التلفزيونية، وتسريحة شعره، ونغمة صوته".
- "علينا أن ندرك أن الشيخ ياسين، بصفته زعيم "حماس" الذي صاغ ميثاقها، كان في نظر الفلسطينيين، بسبب إعاقته ومظهره الهش، رمزاً

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

لبؤسهم إلى حد كبير. لقد كان الرجل الذي تمكن من توحيد القيادة الدينية والاجتماعية والسياسية والعسكرية التي تجسدت فيه نفسه. واليوم، لا تملك "حماس" مثل هذه القيادة، إذ إن الجناح العسكري يمارس سياسة مستقلة، بينما الذراع الاجتماعية بكل شبكاتها الخيرية اختفت. الصراعات القائمة في "حماس" اليوم، هي بين الذراع الداخلية والعسكرية التي تفرض كلمتها في غزة، والذراع السياسية الموجودة في الخارج، في تركيا وقطر ولبنان. السنوار هو زعيم الداخل، صحيح أن هناك دائماً توتراً قائماً بين الذراعين العسكرية والسياسية لـ"حماس"، لكن التعاون بينهما في عهد السنوار أصبح أقرب".

فرّق تسُد

- ينظر أيالون بصورة مختلفة إلى حروب إسرائيل في القرن الحالي، فهو يقول إن "حرب إقامة إسرائيل وحمايتها تُخاض منذ نحو 140 عاماً، منذ هجرة أوائل الصهيونيين في نهاية القرن التاسع عشر"، وهذه الحرب مستمرة بوتائر مختلفة، وفيها حملات عسكرية، ومعارك، واشتباكات، وفي رأيه، ما يحدث في الأشهر الثلاثة الماضية "ليست حرباً، بل هي معركة إضافية في الحرب المتواصلة التي نخوضها، دفاعاً عن استقلالنا".

وهذه الحرب، ألا ننتصر فيها؟

- "لقد انتصرنا في آذار/مارس 2002: ففي مؤتمر جامعة الدول العربية، استسلمت الدول العربية ورفعت الراية البيضاء. لقد تراجعوا عن قرارات الجامعة العربية في آب/أغسطس 1967 في الخرطوم، المعروفة بـ"اللاءات الثلاث". في آذار/مارس 2002، بعد 35 عاماً من الصراع، وافق العرب على الاعتراف بإسرائيل وإقامة علاقات كاملة معها، استناداً إلى قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي. هكذا تمت إعادة صوغ التوجيهات الثلاثة المذكورة بصورة معاكسة: نعم للاعتراف، نعم للمفاوضات، ونعم للسلام مع إسرائيل. المأساة هنا كامنة في أننا نرفض الاعتراف بانتصارنا، ونواصل القتال. لقد حوّلنا الحرب إلى هدف بحد ذاته".

هل نقوم بذلك لكي نتلافى اتخاذ قرارات؟

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

- ″نعم. لكي نتلافى الجدل الذي يمزق المجتمع الإسرائيلي، ذلك الجدل الذي يتمحور حول السؤال: ما الذي جاء بنا إلى هذه الأرض كشعب؟ إن قرار الكابينيت عدم مناقشة مسألة 'اليوم التالي' يحول الحرب إلى نزاع عسكري من دون بوصلة سياسية. لا يمكن لنا في هذه الحالة أن نعرف 'النصر' الذي يتم صوغه دائماً بمصطلحات سياسية، والخطر الأكبر الذي يهددنا هو أن هذه الحرب تتحول إلى هدف بحد ذاتها. لحظة دخول بني غانتس وغادي أيزنكوت إلى الكابينيت، ومن الواضح أن انسحابهما منه سيؤدي إلى تقويض الائتلاف الحكومي، باتت الاعتبارات سياسية داخلية. من دون صوغ الهدف السياسي بصورة قاطعة، لن نتمكن من ترسيم استراتيجية خروج من الحرب، ونحن نسير، بحدقات مفتوحة، نحو الغرق في رمال غزة″.

وهل تعتقد أن هذه هي المشكلة الكبرى بالنسبة إلى إسرائيل؟

- ″نعم. في مجمل الخلافات، هذه هي المشكلة الأساسية. فإذا لم نقرر إلى أين سنذهب معاً، وما هي القيم التي توحدنا، فنحن نواجه خطر الاستمرار في القتال إلى الأبد، لا لشيء، إلا لأن الحروب مع الآخرين هي المراحل التي نستريح فيها من قتال بعضنا البعض. إن مقولة 'معاً سننتصر' [الشعار الذي ترفعه إسرائيل في الحرب]، هي مقولة صحيحة، لكنها صحيحة في وقت الحرب فقط، عندما يفرض علينا الأعداء من الخارج وحدة وطنية لم نكن نحن الذين اخترناها. إن وحدتنا هذه فارغة من مضمونها، إذا ما كانت سبيلاً لهروبنا من النقاش الحقيقي الذي نرفض إجراءه، أو لا نستطيع الخوض فيه، ربما لأن هول الخلافات قد يدفع بنا نحو الحرب الأهلية″.

هل كنّا قريبين من الحرب الأهلية بعد اغتيال رابين؟

- ″لم يُقتل رابين إلا لهذا السبب. بسبب إجابته عن السؤال الكبير المتمثل في 'من نحن، ولماذا نحن هنا'. لقد قُتل رابين لأن حاخامات أصدروا ضده حكماً شرعياً يقضي بمطاردته، وعلى هذه الخلفية، كان هناك مَن رأى في نفسه ممثلاً للشعب، فنفّذ جريمة القتل. لم أدرك، إلاّ بعد أن دخلت إلى جهاز

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

الشاباك [تم تعيين أيالون رئيساً لجهاز الشاباك بعد اغتيال رابين] الفرق الشاسع والشرخ القائمَين منذ ذلك الحين ومدى التغير في عمقهما".

وهذه الأزمة وصلت إلى قمتها خلال السنة الماضية مع الانقلاب على النظام؟

- "بدافع الغطرسة، قررت حكومة اليمين، قبل نحو عام، أنه يجب تغيير طبيعة النظام. إلى جانب مئات الآلاف الذين خرجوا إلى الشوارع احتجاجاً، قال جنرالات هيئة الأركان ورؤساء المؤسسة الأمنية لرئيس الحكومة وأعضاء الكابينيت إنه يوجد تهديد قائم متعدد الجبهات، وأن الخطوة التي تقوم بها الحكومة تعرّض أمن إسرائيل للخطر. لقد قام وزير الدفاع في خطابه أمام الأمة بتعريف مخاطر الحرب بأنها `واضحة وفورية`، ولذلك، تم فصله فوراً. لقد رفض رئيس الحكومة والوزراء الاستماع إلى الأمر، وأوضحوا أن التحذيرات الصادرة عن الجيش هي بدافع سياسي داخلي، وهكذا، وجدنا أنفسنا متورطين في الحرب الراهنة".

هل تقول إن نتيجة ذلك كانت أحداث السابع من أكتوبر؟

- "نعم، فالانهيار كان على عدة مستويات من النظريات الخاطئة. أولاً، كان هناك النظرية السياسية، التي بدأت في انهيار المفاوضات في كامب دايفيد [مع عرفات]، والتي أفادت بأنه لا يوجد في الطرف الآخر مَن نتفاوض معه، إلى جانب تصريحات باراك".

هل تعتقد أن هناك مَن نتحدث معه في الطرف الآخر؟

- "لقد اعترفت السلطة الفلسطينية بدولة إسرائيل في حدود سنة 1967، ووافقت على تبادُل الأراضي. كما وافقت على مناقشة حق العودة مع إسرائيل في إطار المفاوضات. نحن بحاجة إلى التحدث إلى أي شخص مستعد للتفاوض معنا على أساس هذه المبادئ. كان آخر مَن حاول الدفع في اتجاه خطوة لتسوية النزاع، هو أريئيل شارون، الذي قرر الانسحاب من غزة وشمال الضفة لأنه أدرك أن المجتمع الإسرائيلي يضيع من بين يديه، وإيهود أولمرت. منذ عودة نتنياهو إلى ديوان رئيس الوزراء، قام بتصميم سياسات `إدارة النزاع` من خلال الإضعاف المقصود للسلطة الفلسطينية وتعزيز "حماس"، لكي يتلافى التفاوض مع السلطة بشأن تسوية سياسية".

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

هل يمارس نتنياهو أيضاً سياسة فرّق تسُد؟

- ″فعلاً. لقد أخطأ نتنياهو في اعتقاده أن هذه السياسة ستُكسبه وقتاً، ورفض رؤية التهديد الكامن في `حماس`. لقد قال قادة الشاباك لنتنياهو: أنت لا تعرف `حماس`، وطالبوه بالعمل على إضعافها عسكرياً. إن الجمود السياسي يجعل `حماس`، في نظر الفلسطينيين، الوحيدة التي تناضل من أجل تحقيق التحرر الوطني. لقد استندت نظريتنا الخاطئة إلى الافتراض أن الفلسطينيين ليسوا شعباً، فإذا وفرنا لهم بحبوحة اقتصادية، فسيتخلون عن حلمهم بالاستقلال. في نهاية المطاف، يعرّف الفلسطينيون أنفسهم بأنهم شعب. إنهم مستعدون لأن يَقتلوا ويُقتلوا من أجل تحقيق استقلالهم، أمّا `الإرهابيون` الذين يُقتلون، فيتحولون إلى شهداء، في نظرهم ″.

ما هي النظريات الخاطئة الأُخرى؟

- ″هناك النظرية الاستخباراتية، التي قدّرت أن ″حماس″ ارتدعت بعد حملة ″حارس الأسوار″ في أيار/مايو 2021. نحن نقيس الخطورة بعدد ناشطي ″حماس″ الذين قتلناهم، والبنى التحتية والسلاح، أو الأنفاق التي دمرناها، بينما يقيس الفلسطينيون الأمر من ناحية المضمون: بالنسبة إلى هؤلاء، المقياس هو حجم التأييد الذي يحصلون عليه في أوساط الشعب. بعد كل جولة من العنف، يتضاعف تأييد ″حماس″ لأنها هي التي تحارب الاحتلال، أمّا السلطة الفلسطينية، التي لا تنخرط في العنف، فيُنظر إليها على أنها عميلة لإسرائيل″.

الأزمات تنطوي على فرص

- يشير أيالون أيضاً إلى أن الإسرائيليين لا يدركون أن العالم يتغير، وأن الصين وروسيا تتفقان مع إيران، وتخلقان محوراً يتحدى الولايات المتحدة. ″لهذا السبب يقوم بايدن بتغيير سياساته، فهو مستعد لمصالحة حاكم السعودية محمد بن سلمان، من أجل كبح تأثير المحور المضاد. وهو، على عكس نتنياهو، يدرك أنه يجب الدفع قدماً بالعملية السياسية مع الفلسطينيين″.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

إن كان صحيحاً ما تقوله، فما الذي سيحدث في "اليوم التالي للحرب"، في رأيك؟

- "في الطريق إلى ذلك اليوم، وصلنا إلى مفترق على هيئة T، لا يوجد فيه سوى مخرجَين، ونحن في الوقت الراهن نرفض حسم موقفنا، وبسبب الخلافات التي تمزق المجتمع الإسرائيلي، يرفض الإسرائيليون أن يفهموا أن عدم اتخاذ قرار هو أيضاً قرار. هناك طريق أُخرى أؤمن بها، تؤدي إلى إسرائيل يهودية وديمقراطية، تسترشد بروح وثيقة الاستقلال، دولة أغلبيتها من اليهود. ستكون هذه العملية طويلة، وفيها العديد من العوائق، وقد تستمر ربما 40 عاماً، وتفرض علينا تقديم تنازلات، والتوصل إلى تفاهمات فيما بيننا. إذا سرنا على هذه الطريق، فسنجد الدول العربية الموقّعة لمبادرة السلام العربية، ومعها الديمقراطيات الغربية، إلى جانبنا. أنا أفترض أن هذه الطريق تقودنا إلى إسرائيل آمنة، ويهودية، وديمقراطية".

ماذا عن السيناريو الآخر؟

- "الطريق الأُخرى هي تلك التي يتبعها مَن يفترضون، خطأً، أن الاحتلال هو رصيد أمني، وغيرهم ممن يفترضون أنه لا يحق لنا التنازل عن مناطق من أرض إسرائيل، حتى لو أدى ذلك إلى حرب لا نهاية لها. في نظري، هذا التصور ميسيائي لا يعترف بحدود الواقع. تفضي هذه الطريق إلى واقع الدولة الواحدة، في الإقليم الذي يعيش فيه اليوم 7 ملايين من اليهود و7 ملايين من العرب. هذا واقع عنيف ستفقد فيه إسرائيل هويتها اليهودية والديمقراطية. هذا الواقع يعيدنا إلى الثورة الفلسطينية الكبرى في الثلاثينيات، وهو نزاع ديني يستقطب أكثر الفئات راديكاليةً وعنفاً من الجانبين".
- ينظر أيالون، بأمل، إلى اليوم التالي للأزمة الكبرى في 7 تشرين الأول/ أكتوبر: "إن العبر التي يجب أن نستخلصها من العام الماضي هي أنه علينا إدراك عُمق الانقسامات التي أوصلتنا إلى هاوية العنف، إلى جانب الخطر الخارجي، ويكمن التحدي في تسخير هذه الطاقة في أمر إيجابي. إلى

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

الوحدة التي ستفضي بنا إلى واقع يخرج فيه الناس إلى الشوارع، ليس فقط للمطالبة بتشكيل لجان تحقيق والاحتجاج ضد مَن يختلفون معهم سياسياً، بل للبحث عن طرق للالتقاء، والتعرف، والعثور على القواسم المشتركة".

- "إن الأزمات تخلق الفرص. لقد علمتنا حرب 6 أكتوبر، التي سقط فيها أكثر من 2600 جندي، أن السلام مع مصر من دون سيناء، أفضل من سيناء من دون سلام مع مصر. لقد حان الوقت لكي نقرر إلى أين ستؤدي بنا حرب السابع من أكتوبر".

أخبار وتصريحات

[إسرائيل تقرّ بأن هجوم حزب الله ضد قاعدة ميرون الجوية الاستخباراتية ألحق أضراراً بها، وتتوعد الحزب بفتح جبهة إضافية إذا ما تطلّب الأمر]

"يديعوت أحرونوت"، 2024/1/8

أقرّت إسرائيل أمس (الأحد) بأن الهجوم الذي شنّه حزب الله ضد قاعدة ميرون الجوية الاستخباراتية، ألحق أضراراً بها، وتوعدّت الحزب بفتح جبهة إضافية إذا ما تطلّب الأمر.

وقالت مصادر عسكرية إسرائيلية رفيعة المستوى إن حزب الله نجح في إلحاق أضرار بالقاعدة الجوية التابعة للجيش الإسرائيلي في ميرون، والتي توصف بأنها "عين إسرائيل"، وكان الحزب استهدفها بعشرات الصواريخ أول أمس (السبت)، في ردّ قال إنه أولّي على اغتيال القيادي الكبير في حركة "حماس" صالح العاروري في غارة نفّذتها مسيّرة إسرائيلية في الضاحية الجنوبية لبيروت.

ووفقاً لهذه المصادر نفسها، تسبّب الهجوم بإلحاق أضرار ببعض قدرات التجسس في وحدة المراقبة الجوية، لكنها أشارت إلى أن قدرة الجيش الإسرائيلي على

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

الكشف الجوي لم تتوقف في الشمال، بسبب تفعيل أجهزة أُخرى. وأضافت أنه تم إصلاح الأضرار التي لحقت بها، وأن الجيش الإسرائيلي يقوم بالتحقيق في القضية.

وفي موازاة ذلك، هدّد رئيس هيئة الأركان العامة للجيش الإسرائيلي الجنرال هرتسي هليفي حزب الله بفتح جبهة قتالية إضافية.

وقال هليفي في تصريحات أدلى بها إلى وسائل إعلام أمس: "إننا نواصل الضغط على حزب الله، وسنغيّر الوضع الأمني الحالي، عبر هذه المواجهة، أو سنصعّدها، كما أننا نُكبّد حزب الله ثمناً باهظاً، وفي حال اندلعت الحرب، سنقاتل بشراسة. سنوجد واقعاً جديداً في الشمال، وسنعيد الأمن إلى السكان، حتى لو تطلب الأمر فتح جبهة إضافية".

بدوره، قال الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي دانييل هغاري إن الجيش الإسرائيلي مصمّم على إبعاد حزب الله عن الحدود في الجبهة الشمالية، وأشار كذلك إلى أن سلاح الجو الإسرائيلي يعمل في أجواء لبنان بكل حرية وسهولة.

[استطلاع هيئة البث الإسرائيلية الرسمية الجديدة: 64٪ من الإسرائيليين غير راضين عن أداء نتنياهو في كل ما يتعلق بالحرب في قطاع غزة]

"معاريف"، 8/1/2024

أظهر استطلاع للرأي العام أجراه معهد "كانتار" الإسرائيلي لمصلحة هيئة البث الإسرائيلية الرسمية الجديدة، أمس (الأحد)، أن 64٪ من الإسرائيليين غير راضين عن أداء رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو في كل ما يتعلق بالحرب التي تشنّها إسرائيل في قطاع غزة منذ يوم 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023.

وأعرب 63٪ من المشتركين في الاستطلاع عن رضاهم عن أداء وزير الدفاع يوآف غالانت.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

وأشار الاستطلاع إلى أنه في حال إجراء الانتخابات الإسرائيلية العامة الآن، فإن قائمة حزب الليكود برئاسة نتنياهو تحصل على 20 مقعداً، مقارنةً بـ33 مقعداً حصلت عليها خلال الانتخابات الأخيرة التي جرت في تشرين الثاني/نوفمبر 2022. وستحصل قائمة حزب "المعسكر الرسمي" برئاسة الوزير بني غانتس على 33 مقعداً، مقارنةً بـ12 مقعداً حصلت عليها في انتخابات 2022.

وبيّن الاستطلاع أن قائمة حزب "يوجد مستقبل" برئاسة زعيم المعارضة عضو الكنيست يائير لبيد تحصل على 14 مقعداً، وأن قائمة حزب "إسرائيل بيتنا" برئاسة عضو الكنيست أفيغدور ليبرمان تحصل على 10 مقاعد. وتحصل قائمة حزب شاس الحريدي على 10 مقاعد، وقائمة حزب "عوتسما يهوديت" ["قوة يهودية"] برئاسة وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير على 8 مقاعد، وقائمة حزب "يهدوت هتوراه" الحريدي على 7 مقاعد. ويحصل كلٌّ من قائمة تحالُف حداش [الجبهة الديمقراطية] وتعل [الحركة العربية للتغيير] وقائمة راعام [القائمة العربية الموحدة] على 5 مقاعد، في حين يحصل كلٌّ من قائمة "الصهيونية الدينية" برئاسة الوزير بتسلئيل سموتريتش وقائمة ميرتس على 4 مقاعد.

ورأى 46٪ من المشتركين في الاستطلاع أن غانتس هو الشخص الأنسب لتولّي منصب رئيس الحكومة، في حين رأى 25٪ منهم فقط أن نتنياهو هو الشخص الأنسب لهذا المنصب.

[القاضي المتقاعد أهارون باراك سيمثّل إسرائيل في هيئة قضاة محكمة العدل الدولية في لاهاي التي ستنظر في دعوى جنوب أفريقيا]

"هآرتس"، 2024/1/8

أُعلن في القدس أمس (الأحد) أن الرئيس السابق للمحكمة الإسرائيلية العليا القاضي المتقاعد أهارون باراك سيمثّل إسرائيل في هيئة قضاة محكمة العدل الدولية في لاهاي، التي ستنظر في الدعوى التي قدمتها جنوب أفريقيا لمقاضاة إسرائيل بتهمة ارتكاب جرائم إبادة جماعية في قطاع غزة.

وكانت إسرائيل اختارت الخبير البريطاني في القانون الدولي البروفيسور مالكولم شو برفقة ثلاثة محامين آخرين لتمثيلها في دعوى جنوب أفريقيا أمام هذه المحكمة الدولية، التي من المتوقع أن تعقد أولى جلساتها للنظر في الدعوى ضد إسرائيل يومَي الخميس والجمعة المقبلَين، 11 و12 كانون الثاني/يناير الحالي.

وسيكون باراك هو القاضي السادس عشر في جلسة الاستماع، علماً بأنه يُسمح كذلك لجنوب أفريقيا التي قدمت الدعوى بتسمية قاضٍ نيابةً عنها، لينضم إلى هيئة القضاة التي ستنظر في الدعوى.

وجاءت تسمية باراك بتوصية من المستشارة القانونية للحكومة الإسرائيلية غالي بهراف – ميارا ومصادقة رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو.

ورحبت عضو لجنة اختيار القضاة عضو الكنيست كارين إلهرار، من حزب "يوجد مستقبل"، باختيار باراك.

وقالت إلهرار في بيان صادر عنها أمس: "لقد سبق لأقطاب هذه الحكومة أن شنوا هجوماً حاداً على باراك [على خلفية معارضته "خطة الإصلاح القضائي"]، وجعلوا منه عدواً للأمة، لكن في لحظة الحقيقة، أدركت الحكومة أن باراك خبير قانوني واسع الاطلاع، وله وزن دولي".

وقالت مصادر سياسية رفيعة المستوى في القدس إن إسرائيل ستسعى في المرحلة الأولى من هذه المحكمة لمواجهة طلب جنوب أفريقيا، إصدار أمر من المحكمة بوقف حربها على قطاع غزة، بادعاء أن عملياتها تؤدي إلى إبادة جماعية، وهو أمر، حتى لو اصطدم لاحقاً بالفيتو الأميركي في مجلس الأمن، من شأنه دمغ إسرائيل بارتكاب جريمة الإبادة الجماعية في غزة، والتسبّب بعزلها دولياً، وفرض مقاطعة عليها، أو على شركاتها، وتعريضها لعقوبات في الساحة الدولية.

وتتهم الدعوى إسرائيل بأنها تنفّذ إبادة جماعية، ولا تعمل على معاقبة المحرضين على الإبادة الجماعية، وأنها تقوم باستخدام القوة من دون تمييز، وبتهجير الناس بالقوة، وبارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، وبتنفيذ أعمال ينطبق عليها تعريف جريمة الإبادة الجماعية.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

[تقرير: تغيُّب 3 وزراء من تحالُف "المعسكر الرسمي" عن اجتماع الكابينيت يُبرز التوترات بين أحزاب حكومة نتنياهو في زمن الحرب]

"يديعوت أحرونوت"، 2024/1/8

بعد أيام قليلة على انتهاء اجتماع المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغّر للشؤون السياسية – الأمنية [الكابينيت]، عُقد لمناقشة مستقبل قطاع غزة ما بعد الحرب باتهامات متبادلة، تغيّب 3 من وزراء تحالُف "المعسكر الرسمي" الذي يتزعمه بني غانتس عن الاجتماع الذي عقده هذا المجلس الوزاري أمس (الأحد)، وهو ما أبرز التوترات المتزايدة بين الأحزاب التي تشكّل حكومة بنيامين نتنياهو في زمن الحرب.

وهؤلاء الوزراء الثلاثة هم، غانتس وغادي أيزنكوت وحيلي تروبر، وجميعهم من كتلة "أزرق أبيض" الشريكة في تحالُف "المعسكر الرسمي"، وأكدوا أن سبب تغيُّبهم عن الاجتماع يعود إلى تجنُّب الكابينيت أي مناقشة جوهرية في المسائل المتعلقة بالحرب.

وقال الوزير حيلي تروبر، في سياق مقابلة أجرتها معه إذاعة الجيش الإسرائيلي ["غالي تساهل"] أمس، إن هذا الغياب ترتب أيضاً على وقائع الاجتماع الذي عقده الكابينيت يوم الخميس الماضي، وشنّ فيه وزراء من اليمين هجوماً حاداً على رئيس هيئة الأركان العامة للجيش الإسرائيلي الجنرال هرتسي هليفي، على خلفية اعتزام قيادة الجيش التحقيق في الأخطاء التي ارتكبتها، وأدت إلى هجوم "حماس" يوم 7 تشرين الأول/أكتوبر الماضي.

وقال تروبر: "إن هذا الغياب يتعلق بالمصادمات التي شهدها اجتماع الكابينيت المذكور. إننا ملتزمون القضايا المتعلقة بالحرب، وليس من السهل علينا وجودنا في الحكومة". وأضاف أنه لا يدري كم هي مدة بقاء "المعسكر الرسمي" في

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

الحكومة، وما يعرفه فقط هو أن هذا "المعسكر" دخل إلى الحكومة من أجل مصلحة البلد، وخروجه منها سيكون أيضاً من أجل مصلحة البلد.

وتحوّل الاجتماع الذي عقده الكابينيت يوم الخميس الماضي، من أجل مناقشة خطط إسرائيل المتعلقة بقطاع غزة في فترة ما بعد الحرب، إلى شجار صاخب وغاضب بين الوزراء اليمينيين والقيادة العسكرية، وهو ما دفع غانتس إلى تحذير نتنياهو من أن عليه الاختيار بين الوحدة الوطنية وممارسة الأحابيل السياسية.

وحمّل غانتس رئيس الحكومة مسؤولية المشاهد القاسية التي شهدها الاجتماع، وقال في بيان مصور نشره يوم الجمعة الماضي، إن نتنياهو يتحمل مسؤولية إصلاح هذا الخطأ، الذي وصفه بأنه هجوم ذو دافع سياسية في خضم الحرب.

وأضاف غانتس: "كان من المفترض أن يناقش اجتماع الكابينيت العمليات الاستراتيجية التي ستؤثر في استمرار الحملة العسكرية [الحرب في قطاع غزة] وأمننا في المستقبل. هذا لم يحدث، ورئيس الحكومة هو المسؤول عن ذلك. كما أن من مسؤوليته إصلاح ذلك، والاختيار بين الوحدة والأمن، أو السياسة. إذا كان المهم الآن هو الأمن والوحدة، فإذاً، يجب علينا عقد جلسة ضرورية بشأن استمرار القتال، وقريباً".

وقبل هذا الخلاف في الأسبوع الماضي، دخل غانتس أيضاً في صدام مع الحكومة بشأن قرار وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير، عدم تمديد ولاية مفوضة مصلحة السجون الإسرائيلية كاتي بيري، وهي خطوة حذّر رئيس تحالُف "المعسكر الرسمي" من أنها قد تمسّ بالأمن. وتعليقاً على هذه المسألة التي تفجّرت في أواخر الشهر الماضي، أكد غانتس: "نحن لسنا في الحكومة، لكي نبقى، وإنما لكي ننتصر في الحرب".

تجدر الإشارة إلى أنه على الرغم من هذا التوتر المتزايد، فإن غانتس بدا كمدافع عن نتنياهو أمس، بعد أن تكهن تقرير نشرته صحيفة "واشنطن بوست" الأميركية بأن رئيس الحكومة قد يشنّ حرباً ضد حزب الله في لبنان من أجل تحسين موقفه السياسي. وكتب غانتس في بيان له على منصة "إكس" ("تويتر" سابقاً)، تعقيباً

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

على ذلك: "إن الاعتبار الوحيد [فيما يتعلق بالوضع في الشمال] هو أمن إسرائيل، ولا شي آخر. هذا هو واجبنا تجاه بلدنا ومواطنينا".

كما بدا أن نتنياهو يشير إلى وجود تصدعات في حكومته، إذ أكد في تصريحات لوسائل إعلام أدلى بها في مستهل اجتماع الكابينيت أمس، أن من الضروري وضع أي اعتبار آخر جانباً، والاستمرار معاً حتى تحقيق النصر المطلق في الحرب.

المصادر الأساسية:

صحيفة "هآرتس"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.haaretz.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.haaretz.com

صحيفة "يديعوت أحرونوت"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.ynet.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.ynetnews.com

صحيفة "معاريف"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.nrg.co.il

صحيفة "يسرائيل هيوم"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.israelhayom.co.il

المواقع الالكترونية لأهم مراكز الأبحاث في إسرائيل.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

صدر حديثاً

محمد عزة دروزة (1305–1404 هـ/ 1887–1984 م): سيرة ذاتية مقتطفة من مذكراته

تأليف: محمد عزة دروزة
تحرير وتقديم: وليد الخالدي
تدقيق وفهرسة: سمير الديك

محمد عزة دروزة: ولد فى نابلس (1887)، وغدا من أبرز أعلام فلسطين والمشرق طراً فى القرن العشرين. عاصر العهود العثمانية والفيصلية السورية (1919 – 1920) والانتدابية وما بعد الانتداب. انتسب إلى جمعية الفتاة السرية (1915)، وساهم فى تأسيس حزب الاستقلال فى دمشق (1919) وفى القدس (1932). ساهم فى تأسيس مدرسة النجاح بنابلس فى العشرينيات، وتولّى مديرية الأوقاف الإسلامية بالقدس فى الثلاثينيات. أدار الثورة الكبرى المسلحة بزعامة الحاج أمين الحسينى ضد التقسيم (1937–1939). شارك فى قيام الجمهورية العربية المتحدة (1958–1961)، وذاق السجن والهجرة من الوطن، وألّف نحو 50 كتاباً، عدا عن مئات المقالات فى التاريخ (الإسلامى والعربى والفلسطينى القديم والحديث) والدين واليهودية، كان مسك ختامها «مذكراته». ينتمي إلى رعيل قائد عروبى. توفى سنة 1984 فى دمشق حيث دفن رحمات الله عليه.

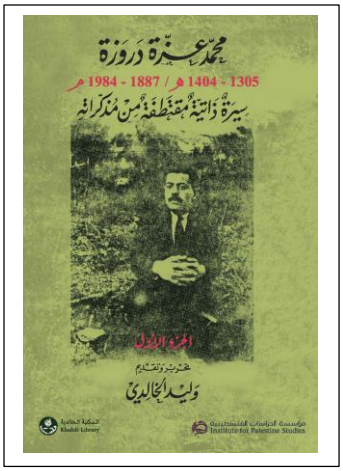

شرع دروزة فى تدوين يومياته سنة 1932، وعكف على تبييضها فى أواخر السبعينيات فى دمشق، وتولّى طباعتها الناشر التونسى الفذّ الحبيب اللّمسى. وصدرت فى بيروت (دار الغرب الإسلامى) سنة 1993 فى ستة مجلدات (بلغ عدد صفحاتها 4242) بعنوان «مذكرات محمد عزة دروزة 1305هـ–1404هـ/ 1887م–1984م»، وهى تعتبر من أهم المصادر الأولية للمتخصصين بتاريخ فلسطين والحركة العربية فى البلاد الشامية فى القرن العشرين. ولحرصنا على تعريف الأجيال العربية الصاعدة بالكاتب أسقطنا من المذكرات الأم ما لم نعتبره من باب السيرة الذاتية فجاء النص الأصلى فى هذه المقتطفات التى وضعنا لها مقدمة تشرح نهجنا فى اختيارها وتتضمن لمحات عن بعض نواحي نشاط دروزة السياسي والقلمي طوال حياته المديدة.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر